لا يغفر الله للخاطئين ومنع الظالمين عن المظلومين فلم يشعر
الا وجبريل وميكائيل دخلا عليه من سقف المحراب في صورة
آدميين قوي وضعيف وقد قبض كل واحد منهما على الآخر
فقاما بين يديه ففزع داود فقالا لا تخف ايها المسدد وعلى
المذنبين فاسمع قولنا جئناك من موضع بعيد قال الله
تعالى وهل اتاك نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب فرجع
داود الى مجلسه وقال لهما قولوا فقال جبريل يا نبي الله ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة كلهن
سمان قد نتجت عنده عدة بطون ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب يعني وغلبني في الكلام لانه
اعلا مني مرتبة واكرم عند الناس واني شكوته الى ربي
فارسلني اليك لانك في الارض خليفة فغضب داود
وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من
الخلطا ليبغي بعضهم على بعض فما بقي عندك اخوك
هذا فقال ميكائيل يا نبي الله وقد يبغي من ليس بخليط
فغضب داود من ذلك وضرب بيده على عمود بين يديه
قال لقد هممت ان اضربك بهذا العمود فصاح العمود في
كف داود وثقل عليه حمله فتبسم ميكائيل في وجه داود وحرك
راسه ثم قال انت احق بالعمود مني لانك تقضي له رجي من غيرك

غير ان تسمع كلام المدعى عليه ثم وثبا وشقا السقف وخرجا
فظن داود اي علم انما فتناه يعني انه اذنب فاستغفر ربه
وخر راكعا واناب الى ربه ولم يزل في سجوده ويضطرب
وينظر الى اربعين يوما حتى سقط جلد وجهه ونبت العشب
من دموعه وينوح على نفسه حتى ضجت الملائكة وقالت الهنا
هذا امينك وخليفتك في ارضك قد ابلى العيون واقرح
الجفون فاوحى الله تعالى اليهم ان اسكتوا فانا ارحم الراحمين
فانا اعلم به وبابي مفتوح للتوابين حديث السلسلة التي
اتخذها داود عليه السلام قال فلما تاب الله على داود
استبشرت بنوا اسرائيل ورد الله عليه حسنه وجماله واجتمع
اليه بنوا اسرائيل كما كانوا ثم اوحى اليه يا داود اجعل بيني وبين
الناس سلسلة من حديد فيها جرس معلق في جوف المحراب
فان الناس يشهدون بالزور ويتعادون وقد جعلت هذه
السلسلة فصلا بين الحق والباطل وان الخصم يتناولها
فانها للحق يتناولها وتتقلص من المبطل وترتفع فاذا جاء
الخصمان حركا السلسلة فيتحرك الجرس فاذا سمع داود صاح
اليهم فاذا روية داود فحكم بينهم فجاء رجلان يتخاصمان فقال
احدهما اني استودعت صاحبي هذا جواهر ولولو وقد جحدني
وخانني قال له داود ما تقول قال صدق فانه استودعني وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)